

محاضرات في العقيدة والدعوة-60-الاعتصام بالكتاب والسنة | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الاعتصام بالكتاب والسنّة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله - 00:00:00

واصحابه اجمعين. اما بعد فان الاجتماع لهذه الامة الاجتماع على الحق امر لان الاجتماع رحمة والفرق عذاب. ولهذا امر الله بالاجتماع على طاعته وعلى دينه وتوحيده. فقال سبحانه وتعالى ان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم - 00:00:19

فاعبدوه شرع الله الاجتماع لهذه الأمة في العبادات من أجل ان يتدرّبوا بذلك على الاجتماع في سائر امورهم شرع الاجتماع للصلوات الخمس في اليوم والليلة شرع الاجتماع لصلاة الجمعة شرع العيددين صلاة العيددين شرع الاجتماع في الحج. كل هذا مما يدرّب - 00:00:49

الامة على الاجتماع فيما سوى ذلك من امورها. الدينية والدنيوية. فالله يحب من عباده ان ويكره لهم ان يختلفوا وان يتفرقوا قال الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكرعوا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - 00:01:19

ان فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار. فان لكم منها كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون.
الى قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:01:49

والنبي صلى الله عليه وسلم حثنا على على الاجتماع على سنته حينما يحدث تفرق والاختلاف. وقال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى كثيرة فعليكم سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - 00:02:19

تمسکوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. كان الناس في الجاهلية قبل بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. وقبل هذا الدين العظيم كانوا متفرقين متناحرین يغير بعضهم على بعض - 00:49:02
وينهب بعضهم يأكل قويهم ظعيفهم على قويهم على ظعيفهم فلما من الله عليهم ببعثة هذا الرسول وبهذا الدين جمعهم الله على ذلك. فلذلك ذكرهم الله لقوله واذكروا اذ كنتم اعداء فاذكروه اذ كنتم اعداء يعني في الجاهلية - 00:19:03

فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا بعد التفرق جمعهم الله بعد اغناهم الله فاغناهم بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم. جمعهم به بعد الفرقة اغناهم به بعد العيلة. فاصبحوا امة واحدة. سادت العالم بالعلم - 00:03:49

والحكمة والدعوة والجهاد حتى نشروا هذا الدين في مشارق الارض ومغاربها ان الله امرهم بنشر هذا الدين وتبليغه للناس. والدعوة
الى الله ولا يمكنهم ذلك. الا اذا اجتمعوا اما اذا تفرقوا فانهم ينشغلون بانفسهم ولا يكون لهذا الدين من يقوم به - 00:04:19

ويجاهدونه ويدعو اليه وينشره الا باجتماع الامة وائتلاف كلمتها ولهذا فقال واعتصموا بحبل الله وحبل الله هو القرآن. والسنة النبوية تصموا بحبل الله جميعا لا يعتضم بعضاكم فقط وانما اعتتصموا جميعا بهذا الحبل الذي طرفة - 00:04:49

بيد الله سبحانه وتعالى. اعتصموا به جميعاً جميع افراد الامة. تجتمع على هذا القرآن العظيم وهذه السنة النبوية. ولا تفرقوا لما امرهم بالاجتماع نهانهم عن فرق لأن ضد الاجتماع ضد ظده التفرق ولهذا نهانهم الله سبحانه ان يتفرقوا بعد - 00:05:19

بعد اجتماع كلمتهم وائتلاف قلوبهم وتراسي صفوفهم نهاهم الله عن التفرق والاختلاف. وهذا توجيه لنا ولغيرنا من هذه الامة. وخصوصا في هذه البلاد هذه البلاد ولله الحمد بلاد التوحيد بلاد العقيدة بلاد الدعوة الى الله من - 00:05:49

الله عليها بالاجتماع بعد الفرقة. من الله عليها بالامن بعد الخوف. من الله بالغنى بعد الفقر من الله عليها بنعم عظيمة فلنحذر ان نتفرق بعد ما اجتمعنا فيحل بنا ما حل بمن قبلنا. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. من بعد ما جاءهم - [00:06:19](#)
 بينات واولئك لهم عذاب عظيم. هذه عاقبتهم انه يكون لهم يوم القيمة عذاب عظيم. لا يعلم عظمته الا الله. وكذلك في الدنيا. فانهم يحل بهم العذاب ايضا فیأكل بعضهم بعضا ويعتدي بعضهم على بعض تسفك الدماء وتنتهي الاعراض - [00:06:49](#)
 وتنتهي الاموال اذا تفرقوا ويحصل بذلك الشرور الخطيرة الكثيرة فلهذا نهانا الله عن التفرق بعد الاجتماع ونها الله سبحانه عن التفرق وبين ايدينا وبايدينا كتاب الله سبحانه وتعالى. الذي يدعو الى الاجتماع يدعو الى الاختلاف. ولهذا قال - [00:07:19](#)
 ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات فهم تفرقوا لا عن جهل وانما تفرقوا ما وعندهم التوراة والانجيل كتابان عظيمان من كتب الله. فلذلك توعدهم الله باشد الوعيد. ونحن اشد من هؤلاء اذا تفرقنا لان بايدينا كتاب هو اعظم الكتب - [00:07:49](#)

وهو كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا كان الله توعد اليهود والنصارى على تفرقهم بعدما جاءهم البيانات فان هذا يعني اننا اذا تفرقنا بعد ما جاءنا القرآن وبعد ما جاءتنا من السنة النبوية ان عذابنا سيكون اشد لاننا اكبر لاننا اكبر من هؤلاء. الله - [00:08:19](#)
 علينا بنعمة اكبر مما تفضل به على هؤلاء. فاذا تناكنا لنعمة الله وتفرقنا واختلفنا اثناء فان ذلك فان عذاب ذلك يكون اشد وقد بلغتنا الآيات والبيانات اعتصموا بحبل الله جمیعا - [00:08:49](#)
 ولا تفرقوا اعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا نهي عن التفرق بعد الامر بالاجتماع والاجتمع يكون على كتاب الله. لا يكون الاجتماع على امر الدنيا. وعلى مطامع الدنيا فان هذا اجتماع يقول الى الفرقة. لان الاجتماع اذا لم يكن على كتاب الله وعلى - [00:09:09](#)

سنة رسول الله فانه سرعان ما يزول ويحل محله التفرق. اما اذا كان الاجتماع على كتاب الله وعلى سنة رسول الله فانه لن يزول باذن الله الا اذا زلنا نحن عن كتاب - [00:09:39](#)
 وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الله جل وعلا لنا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبileه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون صراطي اظافه الى نفسه سبحانه وتعالى وصراطي المستقيم هو القرآن - [00:09:59](#)
 هو القرآن والسنة. وان هذا صراطي وقال مستقيما. معتدلا لا اعوجاج فيه ليس هو كغيره من السبل المترفرقة. ولهذا قال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم. عن سبileه فمن افلتت يداه من هذا الصراط وهذا الحبل فانه سبأته في متأهات الضلال - [00:10:29](#)
 ويكون ويكون بين السبل التي لا يدرى اين اين تصير ولا اين تذهب على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وما لها الى الهاك فتفرق بكم عن سبileه. ولهذا يا عباد - [00:10:59](#)

تأملوا كيف ان الله سبحانه وتعالى اوجب علينا في كل ركعة من صلواتنا ان نقرأ رأى فاتحة الكتاب التي هي ام القرآن وفي اخرها اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اهدا الصراط المستقيم - [00:11:19](#)
 الذي قال الله جل وعلا عنه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو الصراط المستقيم وهو المنهج السليم الذي من من سار عليه وصل الى الله عز وجل وسلم من الافات - [00:11:49](#)

من الفتنة وسلم من الشرور وانتهى به الى الجنة والنعم المقيم. صراط الذين انعمت عليهم من هم اهل الصراط؟ قال الله جل وعلا في الاية الاخرى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - [00:12:09](#)
 فينا انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك ذلك الفضل من الله وكفى بالله علي ما انك اذا سرت على هذا الصراط فانك تكون مع الذين انعم الله عليهم من هؤلاء من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:12:29](#)
 ولهذا قال وحسن اولئك رفيقا. اما من حاد عن هذا الصراط المستقيم فان انه سيكون في مهاب الرياح يكون مع الشياطين ومع اعدائه من شياطين الانس والجن الذين يريدون له - [00:12:59](#)
 والهاك ولا يشفقون عليه باي واد هلك. فعلينا ان نتنبه لهذا. فان اجتماع الكلمة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هو منهج السالمة وهو الطريق الواضح - 00:13:19

المستقيم ولما كان لا بد ان يحصل بين الناس اختلاف طبيعة البشر لا بد ان يحصل نزاع لا بد ان يحصل بينهم اختلاف قال الله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شيء يا - 00:13:39

ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:13:59

ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله اي الى كتاب الله القرآن العظيم والى الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك ينحسن النزاع اذا كان القصد الوصول الى الحق فانه سينحزم - 00:14:19

سينحسن النزاع ولهذا كان الصحابة ومن جاء بعدهم اذا اختلفوا في امر من الامور رجعوا الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهوا خلافهم واتفقوا واجتمعوا - 00:14:39

وكانه صار بينهم خلاف ولا حزادات. اما اذا كان هذا اذا كان الاختلاف رائد طلب الحق اذا كان الاختلاف رائد طلب الحق ومنهج الصواب كل يطلب الحق وكل يريده الحق - 00:14:59

فاننا نعلم ونتيقن ان الحق في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنرجع الى كتاب الله وسنة رسوله وسنجد الحق واضحوا بینا ولكن انما من كان يستطيع ان يفهم من كتاب الله ومن سنة رسول الله - 00:15:19

ما يحل النزاع من اهل العلم والبصيرة فانهم يبينون للناس القول الحق والمنهج الصواب اما اذا كان المختلفون من العوام او من الجهال او من المبتدئين في طلب العلم الذين لا - 00:15:49

الاخذ من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ولا يستطيعون ان يفهموا الصواب من الخطأ فهو لاء يرجعون الى اهل العلم بالكتاب والسنة كما قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - 00:16:09

لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت وعليه انيب. وما اختلفتم من شيء اي شيء اي خلاف سواء كان خلافا في العقيدة او خلافا في الاعمال او العبادات او خلافا في المناهج - 00:16:29

والسبيل فاننا نرجع ذلك الى الله سبحانه وتعالى الى حكم الله وحكم الله مذكور في كتابه وفي سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فلا نرجع في الا الى كتاب الله والى سنة رسول الله لا نرجع الى رأي فلان وعلان - 00:16:59

انما نرجع الى كتاب ربنا وسنة نبينا فانهما كفيلان بحل النزاع اذا احسنا استفاده منهما اذا سلمنا من الهوى والانتصار للرأي فاننا سنجد في كتابنا في كتاب ربنا وسنة نبينا ما يحل نزاعنا وينهي اشكالنا هذا هو المنهج السليم - 00:17:29

وهذا هو وهذا هو الطريق الصحيح. فلا يسع الامة اذا حصل بينها اختلاف. اختلاف بين قبيلة وقبيلة اختلاف بين جماعة وجماعة اختلاف بين فرد وفرد لا يسعنا في خلافاتنا كلها في عقائدها في معاملاتنا في عبادتنا في مناهجنا لا يسعنا - 00:17:59

عند الاختلاف في هذه الامور وغيرها الا ان نرجع الى ما جعله الله لنا هاديا وجعله لنا سبيلا وطريقا وصراطا نسير عليه وهو كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:18:29

هو المنهج السليم والحق القويم الذي من سار عليه نجا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على افتراق اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين - 00:18:49

فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فهذا هو - 00:19:09

المنهج الذي يحل مشاكلنا ان نرجع الى كتاب الله ان نرجع الى سنة رسول الله ان نرجع الى ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتبعين ومن جاء بعدهم. فاذا حصل - 00:19:29

في مسألة من المسائل بين اثنين او ثلاثة او اكثر فان الفيصل في ذلك هو الرجوع الى والسنة بالخلاص ونية صادقة وارادة لمعرفة الحق. ليس الاختلاف لا ينبع على اختلاف ونقول الاختلاف رحمة كما يقوله بعضهم الذين يريدون ان يفرقوا الامة يقولون الخلاف

وكل يأخذ ما ي يريد من اقوال العلماء هذا قول باطل فلا يؤخذ من اقوال العلماء الا ما وافق الكتاب والسنة وما خالف الكتاب والسنة عن اجتهاد من صاحبه وطلب للحق لكنه اخطأ - 00:20:19

فهو مأجور على اجتهاده ولكن لا يسوء لنا ان نتابعه على خطأه وان كان من افضل الناس وان كان من افضل الناس ما دام انه مخطي فالانسان ليس معصوما العصمة ما هي الا رسول الله - 00:20:39

صلى الله عليه وسلم والعالم يجتهد ويخطي ويصيّب. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا هذا الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد. والخطأ مغفور اذا اجتهد واصاب فله اجر الاجتهد واجر الاصابة. واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد - 00:20:59

وهو اجر الاجتهد. واما خطأه فهو مغفور. ما دام قصده الحق. ورائد طلب الحق فانه مغفور له خطأه لكن لا يجوز لنا ان نتابعه على خطأ. ولهذا يقول الامام ابن القيم - 00:21:29

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان ما العلم نصب للجهالى ما العلم نصب للخلاف سفاهة بين النصوص وبين رأى فلان وقال الآخر العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه. ما العلم نصب للخلاف ما - 00:21:49

نصب للخلاف سفاهة بين النصوص وبين رأى فقيه. فالحاصل انه لا بد ان هناك خلاف لا سيما بين اهل العلم لا بد ان يكون هناك خلاف بين العوام لا بد ان هناك خلاف بين القبائل لا بد ان يكون هناك خلاف وخلاف ولكن الحمد لله - 00:22:19

الذي جعلنا جعل لنا مرجعا نرجع اليه في خلافاتنا هذا القرآن العظيم وهذه السنة نبوية باقية بآيدينا محفوظة من الزيادة والقصاص محفوظة من التغيير حتى نرجع اليه عند الحاجة الى ذلك وينتهي خلافنا. اما ان يقال كل يبقى على رأيه وكل - 00:22:49

يبقى على قول عالم من العلماء فان هذا هو الجهل والغرور وهذا هو الغش للامة. فالواجب ان نرجع في نزاعاتنا واختلافاتنا واقولنا وافعالنا الى كتاب ربنا وسنت نبينا قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله و - 00:23:19

وسنتي فالعصمة من الضلال انما تكون بالكتاب والسنة. ولهذا قال جل وعلا واعتصموا اي الجأوا وتمسکوا بحبل الله اي قرآن وسنة نبيه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات. فالذي يقول للناس ابقو على - 00:23:49

خلافكم وابقو على اقوال العلماء المختلفة. كل يأخذ ما ي يريد فهذا من الغش للامة وهذا مخالف لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات جاء انا من البينات ما لم يأتي لمن كان قبلنا من كتاب ربنا وسنة نبينا فلا يسوء ان - 00:24:19

تبقى على خلافاتنا ونزاعاتنا وعندهنا كتاب الله وسنة رسوله اللذان يحسمان الخلاف ويبينان الحق والصواب لمن اراده هذا هو الطريق الصحيح وهذا هو المنهج السليم وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه. فعلينا جميعا ان نتعلم كتاب الله وان نتعلم سنة رسول - 00:24:49

الله وان نتفقه فيما بيننا وان نستنبط منها الاحكام التي نحتاج اليها وقد كفانا من سبقنا من الائمة والعلماء كفونا مهمة الاستنباط والاستدلال فما علينا الا ان نرجع بعد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى اقوال الائمة واقوال - 00:25:19

السلف الصالح الذين يبحثون عن الحق ويريدون الصراط المستقيم. فنأخذ بعد كتاب الله وسنة نبيه نأخذ بآيائهم ونقتدي بهم ونقول ما امرنا الله به ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. هذه - 00:25:49

وصية الله لنا ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الطريق الصحيح لحل النزاع والخلافات واذا حصل بين قبيلة وقبيلة خلاف فلا يجوز لنا ان نترك الخلاف تشريف وتسفك الدماء. قال الله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - 00:26:19

فان بعث احداهم على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تقيع الى امر الله فان فائت فاصلحوا بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقطفين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ان الله سبحانه وتعالى اراد لنا الاجتماع اراد لنا ان نكون اخوة في الله ولهذا حذرنا من كل

لما يكدر من كل ما يكدر صفو الاخوة وصفو الاجتماع قال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. فلا نصدق - 00:27:19

والشائين والكذابين والمنافقين الذين يريدون ان يفرقوا جمعنا ويشتتوا شملنا. فاذا جاء احد منهم بخبر او جاء بكلام فاننا نثبت منه ولا نصدقه حتى يتبيّن الامر ان فاسق بنبا فتبينوا ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا - 00:27:39

خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم. ثم قال جل وعلا ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلمز بعضكم بعضا. واللهم هو التنقص. لا يتنقص بعضكم بعضا. ولا تلمزوا انفسكم - 00:28:09

ثم قال ولا تنازبوا بالألقاب واللقب هو ما اشعر بمدح او ذم والغالب في الالقاب انها تدل على الذنب فلا تغير اخوانك بالألقاب التي يكرهونها لأن ذلك سبب لفرقه وسبب للاختلاف - 00:28:29

بئس الاسم الفسوق بعد الايمان سماه فسوقا سمي التنازب بالألقاب فسوقا بعد الايمان ثم قال ومن لم يتبع فاوئنك هم الظالمون. وقال سبحانه وتعالى مكملا هذه اوامر الربانية ولا يغتب بعضكم بعضا. ومن لم يتبع فاوئنك هم الظالمون. ثم قال سبحانه - 00:28:49

يا ايها الذين امنوا انتبهوا نداءات متكررة من الله سبحانه وتعالى بوصف الايمان للمؤمنين يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فلا تسيء الظن - 00:29:19

اخيك لا تسيء الظن بال المسلمين الاصل في المسلم والمسلمين الخير. فلا تسيء بهم الظن. اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا لا يتبع بعضكم عورات بعض. فقد قال النبي صلى الله - 00:29:39

عليه وسلم يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين انه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته. يا معاشر من امن بسانه ولم يؤمن بقوله - 00:29:59

ولم يؤمن بقلبه لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه فان الله يتبع او عورته ومن يتبع الله عورته يوشك ان يفضحه في قعر بيته. اجتنبوا كثيرا من الظن ولا - 00:30:19

اسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. والغيبة كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم. بقوله هي اترك اخاك بما يكره. قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان في - 00:30:39

ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم. هذه وصايا - 00:30:59

ربنا سبحانه وتعالى لنا في ان نتجنب هذه الاسباب التي تقتضي الفرقه والخلافة بين نسأل الله سبحانه ان يجمع قلوب المسلمين على طاعته وان يؤلف بين قلوبهم على طاعته وطاعة - 00:31:19

رسوله صلى الله عليه وسلم وان يكفيهم شر الاختلاف وشر الشقاق وشر النزاع. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نشكر سماحة الشيخ هذه المحاضرة القيمة النافعة هذه بعض الاسئلة - 00:31:39

هذا يسأل يقول شيخنا الفاضل ما حكم العصبية القبلية؟ نأمل منكم توجيهكم حول هذا الموضوع العصبية القبلية هي التعصب للاراء والتعصب للقبائل. تعصب للانساب ونسيان ما جمع الله به بين المهاجرين والانصار وما جمع به بين العرب والعجم وما جمع به بين الاحرار والعيبي - 00:32:05

وما جمع به بين الاسود والابيظ والاحمر وهو الاسلام الذي جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم على امور الجاهلية كلها. ومنها العصبية للقبيلة او العصبية للبلد او العصبية - 00:32:35

للشيخ او العصبية للمذهب كل هذه عصبيات لا تجوز والواجب البحث عن الحق ومعرفة الحق واتباع الحق مع من كان هذا هو الواجب على المسلمين. نعم. اثابكم الله وهذا السائل يسأل عن الظمان الاجتماعي - 00:32:55

هل هو من اموال الزكاة؟ و اذا كان كذلك فهل يجوز لال البيت الاخذ منه ان كانوا في حاجة؟ ما يعطيهولي الامر لرعايته يأخذونه ولا يسألون عنه هل هو من الزكاة او من غيرها؟ ما يعطيهولي الامر لرعايته او لاحد من - [00:33:15](#)

رعايته فانه يأخذه ولا يسأل عنه. واهل البيت لا تأكدو مثنه بالمثلة ان هذا من فلا يجوز لهم ان يأخذوه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة يعني الزكاة لا تحل لمحمد ولا لال محمد لانها من اوساخ اموال الناس لكن - [00:33:35](#) التبرع والهدية لا بأس بها. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية. ويثيب عليها هدية والتبرع لا بأس لاخذه لاهل البيت وغيرهم. انما المحرم على اهل البيت هو الزكاة - [00:34:05](#)

زكاة الاموال نعم. وهذا يسأل عن حكم السعي في المسعي الجديد. انتظروا الى ان ينتهي المشروع ان شاء الله ويزول الاشكال. انتظروا ولا مانع ان الانسان يذهب الى مكة. ويصلی في المسجد الحرام. الصلاة الواحدة - [00:34:25](#) عن مئة الف صلاة وان يطوف بالبيت طواف تطوع وان يعتكف في المسجد الحرام. كل هذه عبادات عظيمة وال عمرة تؤجل الى ان ينتهي هذا المشروع. نعم. وهذا يسأل عن من يعمل في تقصير السيارات. هل يذكر ام عن من يعمل - [00:34:45](#) في تجسيد السيارات هل يذكر امواله التي عند الناس؟ الذي يسأل عن تقصير السيارات هل فيه زكاة؟ نعم هذه ديون. الاقساط هذه ديون في ذمم الناس. فاذا كانت هذه الديون على اناس موسرين ولا يخاف عليها - [00:35:05](#) ليست عند اناس معسرين او اناس مماطلين ولا يدرى هل يحصل عليها او لا اذا كان يثق منه حصولها اذا طلبها فانه يذكرها كل سنة. اذا اذا مر عليها الحول يذكرها. لانها - [00:35:25](#)

المال الذي بيده. اما اذا كانت على معسرين او على مماطلين ولا يدرى هل ترجع اليه او لا فهذه لا تجب فيها الزكاة حتى يقبضها منهم فيذكرها عن سنة واحدة. نعم. و اذا كان غير حالنا - [00:35:45](#)

لو كانت غير حالة لانه ماله في ذمم الناس. كل ما يحول عليها حول يذكرها. نعم. وهذا يسأل يقول ما رأي فضيلتكم في ما يسمى بحوار الاديان. لا حوار بين الاديان. لكن الدعوة الى الاسلام وبيان بطلان ما عاده. هذا امر واجب. فاذا كان - [00:36:05](#) بالحوار بيان ان الاسلام هو الدين الحق. وان ما عاده فهو اما دين باطل واما دين منسوخ ومنتهى بدين الاسلام اذا كان القصد من الحوار هو هذا فهذا حوار طيب وهذا يسمى حوار الدعوة نعم وهذا - [00:36:25](#)

ما حكم بيع وشراء المساويك داخل حوش المسجد؟ ما كان داخل جدار المسجد ولو كان جدارا الفضاء الذي يتبع المسجد الساحة التي تتبع المسجد اذا كانت مسورة بسور المسجد فهي من - [00:36:45](#)

مسجد ولا يجوز البيع والشراء فيها لا للمساويك ولا لغيرها. اما اذا كانت الساحة خارج السور هي من فناء المسجد وهي خارج السور فلا مانع. وهذا يقول تعاني هذه المنطقة منذ سنوات من القحط والجذب وذلك - [00:37:05](#)

لا شك بسبب ذنبنا فنأمل منكم نصيحة حول ذلك. نوصيكم بما اوصاكم الله به الاستغفار. الاكثر من الاستغفار فانه ما اصابكم هذا القحط الا بذنبكم. فعليكم بالاستغفار الصادق. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - [00:37:25](#) صار يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم ان نهارا يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا. الله غفار سبحانه اذا استغفرته بصدق واخلاص فانه يقبل استغفارك ويغفر لك وينزل الغيث وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر - [00:37:45](#)

وهو الولي الحميد. وقال هود لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. فالاستغفار هو اعظم انواع الاستسقاء واعظم انواع الدعاء بالاستسقاء. فاكثرها من الاستغفار صادقين مع الله سبحانه وتعالى - [00:38:15](#)

واتركوا الذنوب والمعاصي التي حالت بينكم وبين رحمة الله عز وجل. نعم. وهذا يقول فضيلة الشيخ كثر الكلام في جماعة التبليغ بين ناصح بصحبتهن ومحذرا منها. وقد نسب عنكم فتوى تنهى عن صحبتهم. ارجو توضيح ذلك - [00:38:45](#) يا اخوان نحن في هذه البلاد كما ذكرت في الكلمة نحن جماعة واحدة وعلى منهج واضح وعلى دعوة واضحة دعوة التوحيد

والاخلاص لله سبحانه وتعالى لسنا بحاجة الى جماعات تأتي من الخارج - 00:39:05

لا جماعة التبليغ ولا غيرها. نحن على حق ولله الحمد. فلماذا نترك ما نحن عليه من الحق؟ الذي هو وضوح الشمس في رابعة النهار وتبعد الدعوات الوافدة من هنا وهناك. نعم. وهذا يقول كثرة - 00:39:25

في الاونة الاخيرة تطاول في اعراض ولاة الامر ووصفهم باوصاف غير مناسبة من مداهنين وغير ذلك. نرجو التوجيه والنصيحة. هذا مذهب الخوارج. الذين نقتتهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. والذين حذر منهم - 00:39:45

صلى الله عليه وسلم وامر بقتلهم. فالخوارج اول ما بدأ امرهم كانوا يتكلمون في ولاة الامور في المجالس ومع من يخلون به من المسلمين حتى نجم عن ذلك حمل السلاح بين المسلمين والقتال بين - 00:40:05

مسلمين فهذا مذهب الخوارج وهذا مبدأ الخوارج الكلام في ولاة الامور في المجالس هذا الخوارج فعلينا ان نحذر من هذا. نعم. وهذا يقول انا امام مسجد وقد يطرأ علي سفر فاوكل - 00:40:25

للصلوة فهل يجب علي ان اعطيه الاجر كاما؟ ام بعظه؟ حسب ما تتفقان عليه حسب ما تتفقان عليه واذا تبرع وطلب الاجر من الله وسد غيبتك في الامامة فهذا افضل له. نعم. وهذا يقول هل علي في - 00:40:45

اسهم زكاة حين يدور عليها الحول وكيف تزكي؟ الاسهم اذا كانت في امور مباحة وفي معاملات صحيحة شرعية فانها في حكم السلع سمنها عند رأس الحوض ثمنها بما تساوي في السوق - 00:41:05

ثم تزكيها كما كما تثمن السلع التي عندك في الدكان. نعم. وهذا يقول ما رأي سماحتكم في من قل انكم تحذرون من المراكز والمخيימות الصيفية التي تقيمها الدولة. نحن نحذر من الاختلاف - 00:41:25

ونحذر من مذهب الخوارج. ونحذر من القيل والقال بين شباب المسلمين. هذا الذي نحذر من هو؟ اما اذا كانت المخيימות او غيرها على الدين الصحيح وعلى الحق وعلى تعلم الشباب تتقىفهم - 00:41:45

والوجهة السليمة فنحن نؤيدها وندعوا اليها. وهذا هو ما عليه المخيימות ولله الحمد في هذه البلاد فيما نعلم ان كان فيها شيء مندس مندسا خفيا فالله هو الذي يتولى اه اهله. اما - 00:42:05

فنحن ليس لنا الا الظاهر نعم. وهذا يقول كيف تبرأ الذمة عند الله او امام الله؟ امام اكثرا من فتوى وهل ان الانسان في ذلك على اجتهاده الشخصي ام يأخذ بالاحوط؟ سمعتم الكلام في هذا ان كان الانسان يحسن ويعرف الدليل - 00:42:25

فيأخذ من الاقوال ما عليه الدليل من الكتاب والسنة. وان كان لا يحسن هو عامي او مبتدئ فانه يسأل اهل العلم اي هذه الاقوال هو الصحيح؟ فيأخذ به. يأخذ بما - 00:42:45

به اه العالم الذي يسألة. نعم. وهذا يقول نود من سماحتكم توجيه كلمة لائمة المساجد ومؤذنيها حول اهمية المواظبة على القيام بمهمة الاذان والصلوة وعدم اهمال المساجد. نعم الواجب على المؤذن - 00:43:05

الاهتمام بهذا العمل الجليل هذا من اجل الاعمال الامامة والاذان من اجل الاعمال الصالحة والمؤذن مؤمن على الوقت مؤمن على الوقت والامام ظامن لصلاة المأمومين فان حصل في الصلاة خلل يتحمله الامام. وان حصل في دخول الوقت خلل يتحمله المؤذن - 00:43:25

وكل منهم مؤمن على وظيفته فعليهم ان يتقووا الله سبحانه ويعلموا انهم مسؤولون امام الله وان الجماعة في ذمتهم من جهة الوقت وفي ذمتهم من جهة الصلاة وعدم التأخر عن المأمومين. حتى يشق عليهم او - 00:43:55

ويذهب ويتركهم لا يجدون من يصلي بهم عليه ان يتقي الله لكن اذا عرظ للمؤذن عذر شرعى يقتضي غيابه فليلتمس وكيلا صالح اللاذان. وادا عرظ للامام عذر شرعى يقتضي تغيبه فعليه ان يلتمس ان يلتمس للامامة - 00:44:25

من يقوم بها على الوجه المطلوب. وادا لم يجد فانه يذهب الى شؤون المساجد. يذهب الى مكتب شؤون المساجد ويطلب منهم ان يختاروا من يقوم مقامه مدة غيابه. ولا يترك المسجد - 00:44:55

يذهب نعم وهذا يقول ما حكم صبغ اللحية بالسوداء؟ حرام صبغ اللحية بالسوداء الخالص حرام ما صبغها بالسوداء المختلط بحمرة او

بصفة يعني سواد غير خالص فلا مانع من ذلك. نعم - [00:45:15](#)

فيقول ما حكم من واجه شخص معين لا يعرف اسمه؟ فيقول له يا محمد لا يقول له يا محمد وهو ما يدري ما هل اسمه محمد او لا؟
لكن يقول يا اخي يقول له يا اخي يا اخ نعم وهذا يسأل عن حكم بيع فيز العمال - [00:45:35](#)

لا يجوز هذا لان هذا تمنعه الدولة. الدولة تمنع بيع الفيز لمحاتج الذي يحتاج الى عمال اما الذي يأخذ الفيز ليتاجر بها فهذا امر لا يجوز. نعم. وهذا يسأل عن - [00:45:55](#)

او هذه تسأل عن حكم انزال الجنين في الاشهر الاولى لسبب طبي. لا يجوز انزال الجنين في اي وقت اذا استقر في الرحم فلا يجوز انزاله الا اذا قررت هيئة طبية - [00:46:15](#)

قررت هيئة طبية انه من الضروري انزاله. فحين اذ يعرض تقريرهم على آآ على العلماء يعرض تقريرهم على العلماء الذين يتتصدون للفتوى فاذا افتوا بانزاله ينزل نعم فلابد من امررين اولا تقرير طبي موثوق ثانيا فتوى - [00:46:35](#)

من الجهة المسؤولة عن الفتوى في المجتمع. نعم. وهذا يقول سماحة الشيخ ما رأي سماحتكم في من اشغلو انفسهم بتصنيف الناس وتتبع زلات العلماء والدعاة وطلبة العلم احياء واماواتا. ونشر اخطائهم بين عامة الناس والتحذير من علماء - [00:47:05](#)

ودعاء باسمائهم ونبذ اخوانهم من لا يوافقونهم على هذا الاجتهاد بالمبتدعة وهرهم والتحذير منهم وربما انطلاق الاكاذيب عليهم حتى تركوا الصلاة خلف بعضهم وامتحان الناس بالأشخاص ولاء وبراءة. وهم في كل هذا يزعمون انه - [00:47:25](#)

هم المستحقون لاسم السلفية دون غيرهم ويشيعون بانكم يا سماحة الشيخ مؤيد لهم فيما يذهبون اليه وقد حصل من جراء هذا فرقة عظيمة بين طلبة العلم المعظمين لكتاب والسنة ولسلف هذه الامة فما هو توجيه سماحتكم؟ هذا السؤال - [00:47:45](#)

اطول من المحاضرة يا اخوان سمعتم قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم. عليك ايها المتكلم الناس ان ترجع الى نفسك وتعدد عيوبك انت. احصي عيوبك انت قبل الناس. وتب الى - [00:48:05](#)

الله عز وجل الله لم يجعلك رقيبا على الناس تعدد عيوبهم. وانما امرك ان تحاسب نفسك انت اذا رأيت على اخيك خطأ فانك توجهه بالموعظة الحسنة بينك وبينه اما ان - [00:48:35](#)

تكلم عنه في المجالس فهذا امر محرم وهذا هو الغيبة المنهي عنها. ايضا اوصيكم يا من تستغلون بهذه الامور ان تطلبوا العلم اولا. هذا ما حصل الا من الجهل. حصل من الجهل فهم جهال يظنون - [00:48:55](#)

انهم علماء او طلبة علم ثم يتنتصرون الناس ويلتمسون لهم العيوب ويعذلون ويجرحون وهذا الشاغل عليهم ان يطلبوا العلم اولا حتى يعرفوا الحق من الباطل والصواب من الخطأ ويعرفوا كيف - [00:49:15](#)

حتى يعرفوا كيف يقابلون الخطأ من الغير. هذه امور تحتاج الى فقه تحتاج الى علم تعالج بالستر تعالج بالتي هي احسن تعالج بالموعظة بالنصيحة والموعظة الحسنة لا تعالج في مثل هذه الامور التي تؤجج الخلاف بين المجتمع وتكره المسلمين لاخيه المسلمين وطالب العلم لأخيه طالب - [00:49:35](#)

العلم حتى كما قال في السؤال لا يصلني بعضهم خلف بعض. لماذا؟ الستم اخوة في الله عز وجل فلماذا لا يصلني بعضهم خلف بعض؟ انما الذي لا يصلني خلفه هو الفاسق. هو الفاسق في عقيدته - [00:50:05](#)

او الفاسق في اعماله الذي يظهر عليه الفسق المحاجر بالفسق هذا لا يصلني خلفه. اما انسان مستور ليس عليه شيء ظاهر وانما انت تتهمه او هو لم يوافقك على ما تزید. فتتتخذ من هذا - [00:50:25](#)

له تتخذ من هذا قطيعة فرقة خلاف كل هذا لا يجوز. نعم. وهذا يرجو ايضا توجيه نصيحة للازواج المعددين بالعدل بين زوجاتهم. قال الله جل وعلا فان خفتم الا تعذلوا فواحدة او ما - [00:50:45](#)

ملكة ايمان والعدل يكون في اربعة اشياء في النفقة في الكسوة في المبيت في الكسوة فيكون باربعة اشياء يكون في النفقة في الكسوة في المبيت في اه اه العشرة نعم من القسمة المسكن اربعة اشياء - [00:51:05](#)

الانفاق الكسوة المسكن المبيت اربعة اشياء. من لا يستطيع القيام بهذه الاربعة لا يجوز له ان يعدد الزوجات. نعم نختتم هذا اللقاء سائل المولى عز وجل بسم احاته الاجر والمثوبة ولنا النفع والاستفادة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - [00:51:32](#)